الاول اولى بى ابتداء آخر او آبى انتهاء نظامى

ای للذات وقوله ليس من الافعال الناقصة وقوله ابتداء الوهيته اسمه وقوله

ايسا اى موجودا خبره والجملة صفة لمن ومعناه انه لا وجود لبداية الوهيته تعالى اذ لو

كان له بداية يلزم كونه تعالى حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم اما الدور او التسلسل فيكون

الوهيته ازلية ويلزم منه ازليته تعالى ضرورة استلزام ازلية الصفة ازلية الموصوف

فيكون كلامه هذا اشارة الى احد مسائل علم الكلام والتشكل لمن اى للذات وافيد

ان ايس فعل وانتهاء الوهيته فاعله وقوله ليسا مفعوله وفيه نظر

لانه فعل تام بمعنى وجد فلا يقتضى مفعولا فيلزم استدراك قوله ليسا فيلزم الكفر ولا

يجاب بان ليسا من الافعال الناقصة وانتهاء الوهيته اسمها وايس خبرها

قدم عليه لما تقرر فى محله من ان الاسم والخبر فى باب كان لا يتقدمان عليه بل يجاب

بان ليسا بمعنى عدما وهو تميز عن نسبة الوجود الى انتهاء الوهيته والتميز فى المعنى

فاعل فيكون المعنى وجد عدم انتهاء الوهيته فيلزم ابدية الوهيته ويلزم منه

ابديته تعالى لما ذكرنا فيكون هذا اشارة الى احد مسائل علم الكلام والصلوة

والسلام على من عمت اى اشتملت بعثته جنا وانسا فيكون مبعوثا لغيرهما ايضا

ولهذا يقال رسول الثقلين

ايضا وعلى آله واصحابه الطاهرين قلبا ونفسا افيد ان هاتين

الفقرتين انما زادهما بعض الاذكياء لئلا يلزم من اهمالهما مخالفة السلف ولكن

فيه ما لا يخفى ثم اعلم ان لفظ العلم يطلق بالحقيقة على الادراك وقد يطلق على

متعلقه وهو المعلوم اما مجازا مشهورا او حقيقة اصطلاحية وقد يطلق على

الملكة والمصنف حمله على الثانى تسهيلا للمتعلمين مع كونه اسهل فقال

علم البيان اصول وقواعد تتعلق تلك الاصول تعلق ذى الغاية بالغاية كما

افيد بالاظهار المراد وبيان المعنى الواحد وفيه نظر لان غاية هذا العلم معرفة

متعلق بتتعلق وبهذا ظهر وجه تسميته بالبيان اى هذا العلم بالبيان

الاظهار والبيان المذكورين لا نفسهما ويمكن ان يحمل على حذف المضاف اى تتعلق

بمعرفة اظهار المراد وبيان المعنى الواحد واللام فى المعنى للاستغراق العرفى بتراكيب

مختلفة من حيث ان بعضها اوضح دلالة عليه من بعض آخر والبعض الآخر

واضح الدلالة عليه بالنسبة له اليه ويوصف بالخفاء بالنسبة الى ما هو

اوضح منه ولم يقل بعضها واضح الدلالة وبعضها خفى لان الخفى المقابل

للواضح مردود هنا والاوضحية صفة للمدلول وصف به الدلالة تبعا

او صفة لها لاختلافها فى نفسها والمراد بالدلالة هنا هى الدلالة العقلية

Copyright © King Saud University